ـ(609)ـ واحد (1) للبوليس وكثير من المدن تعاني نقصاً في رجال البوليس نظرا لزيادة نسبة الجرائم فمثلاً استطاع البوليس في إحدى السنوات القبض على 73 % من الذين ارتكبوا جرائم القتل و59 % من الذين ارتكبوا جرائم عنف و48 % من أصحاب جرائم الاغتصاب و25 % من أصحاب جرائم السرقة و15 % من أصحاب جرائم السطو على المنازل(1). ويكفي هذا كمؤشر خطير على أوضاع المجتمعات الإنسانية المعاصرة وما تركته الكثير فما زال هناك الخمر والمخدرات والإجهاض والأفلام الخليعة والفقر والشذوذ الجنسي والبطالة والأمراض بأشكالها والخيانة الزوجية وما خفى كان أعظم. وأخذت صور الانحراف والفساد للمجتمع الإنساني من العالم العربي للأسباب التالية: أولاً: أن موضوع البحث عن إصلاح المجتمع الإنساني، فالقضية قضية إنسان أينما كان. ثانياً: ان المجتمع الغربي صار قبلة لكثير من الأنظار وخاصة ضعاف النفوس الذين يتخذونه قدوة وأسوة ومثلاً يحتذى به فخطره أكثر من غيره. ثالثاً: ان هذا المجتمع لـه وجود وحضور في كافة أقطار العالم وله تأثير على شعوب الأرض ووسائل إعلامه التي ملأت ما بين السماء والأرض. رابعاً: كثرة المترددين عليه من الأفراد والجماعات. خامساً: توفر الإحصائيات والدراسات الاجتماعية عنه هذا ما لا يتوفر لكثير من

_____ 1 ـ المصدر السابق ص 104.